Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثُمَّتَ أطعمت زادي غير مدخر أهل المحلة من جار ومن حادِ
/٥///٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مستعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعِلْ

ج - يصيبها الخبل، أي الخبن والطي معاً فتصبح متعلن (////٥) وهو نادر.

والأولى، أي «مُتَفْعِلُنْ»، هي الأكثر وروداً من بين الزحافات، وقد لحظ دارسو العروض أن وقوع الزحاف في «مستفعلن» قليل في الحشو، إلا إذا كان في أول الشطر الأول أو الثاني. وعدوا وقوعه في أول الشطر حسناً جميلاً تميل إليه الاسماع ولا تنفر منه. ويظهر أن أغلب الشعراء المحدثين قد آثروا هذا حين نظموا من هذا البحر، فلا يجيزون أي تغيير في المقياس «مستفعلن» إلا إذا وقع في أول الشطر أما في غير هذا الموضع، فيبقى على حاله دائماً»[1].

ومثال ذلك قول أحمد شوقي:

١ - جحدتها وكتمت السهم في كبدي جرح الأحبة عندي غير ذي ألمِ
٢ - يا لائمي في هواه، والهوى قدر لو سَفَّك الوجدُ لم تعزل ولم تَلُمِ
٣ - لقد أنلتك أذناً غير واعيةٍ ورب مستمع والقلب في صَمَمِ
٤ - يا ناعس الطرف لاذقت الهوى أبداً أسهرت مضناك في حفظ الهوى فنمِ
٥ - يا نفس دنياك تخفي كل مبكيةٍ وإن بدا لك منها حسن مبتسمِ

ففي هذه الأبيات الخمسة الجميلة وردت «متفعلن» أربع مرات في الحشو: مرتين في بداية الشطر الأول من البيتين: الأول والثالث، ومرتين في بداية الشطر الثاني من البيتين الثالث والخامس.

أما مستفعلن المطوية، أي مستعلن، فيراها دارسو العروض قبيحة شاذة، تنفر منها الأذن ولا تكاد تستسيغها، ولذلك لم ترد في أشعار العرب القدماء إلا نادراً

وللدلالة على بعد «مستعلن» (/٥///٥) عن الورد الصحيح للشعر العربي،

(١) أنيس، ابراهيم، موسيقى الشعر، ص ٧٣